

## تداول الامال بتطبيق الاتفاقية الخاصة بانتهاء مأساة المخيمات

### جيش التحرير الشعبي الناصري والقوات الفلسطينية

#### تخوض قتالا مريرا مع امل

وبشكل مفاجيء في نهاية الاسبوع الماضي . واضطرت القوات الفلسطينية للخروج من مواقعها والاستيلاء على ثلاث قرى محاذية للشرطي الحدودي ولتقف وجها لوجه مع جيش انطون لحد . وكان ذلك بداية لانفجار قتال شديد بين حركة امل والفلسطينيين ندد به مصطفى سعد ونبيه البزري اللذان اعلنا انهما ضد تمدد فلسطيني جديد خارج المخيمات .

وتلا ذلك انسحاب فلسطيني من القرى الثلاث وتسليمها الى ميليشيات جيش التحرير الشعبي الناصري الذي يقوده مصطفى سعد . لكن معارك ضارية نشبت مجددا بين جيش التحرير الشعبي وحركة امل ووضع الفلسطينيون انفسهم تحت قيادة جيش التحرير الشعبي، حسب وكالات الانباء، وحيث تمكنت القوات المشتركة من احكام السيطرة على القرى الثلاث بعد قتال مريع .

ومن جديد عادت دوامة الاتهامات المتبادلة . الفلسطينيون يتهمون حركة امل بالتراجع عن التزاماتها بتنفيذ بنود الاتفاق وحركة امل تنتم ياسر عرفات بالسعي لاستعادة قوته العسكرية في الجنوب . واما الضحية فطلت الاتفاق وانها محنة اللاجئين الذين يتقدمهم برد الشتاء الاتي ليكمل دور رهاس القنص وشطايا الانفجارات وغارات الطائرات الاسرائيلية .

الجدير بالذكر ان حشودا اسرائيلية - لواء مدرع - وكثابتية - اكثر من ١٢٠٠ عنصر - تتدفق على منطقة "الحزام الامني" التي تخضع لاسرائيل عبر جيش انطون لحد وذلك اثر زيارة قام بها زعيم الكتائب لاسرائيل في الفترة القريبة الماضية .

وعن المجلس المركزي ومختلف الشخصيات والقادة الفلسطينيين وكذلك عن نبيه بري زعيم حركة امل واخرين . وفي نفس الوقت صدرت تصريحات عن وكالة غوث اللاجئين تتحدث من استعدادات لنقل المؤن ومواد الاعمار للمخيمات كما ظهرت استعدادات من مؤسسات دولية انسانية للمشاركة في مساعدة الفلسطينيين على لام الجرح وتخفيف الام المعاناة .

لكن صعوبات برزت في التطبيق جعلت مصطفى سعد زعيم صيدا ورئيس اللجنة الكلفة بالاشرف على تطبيق الاتفاق . يعلن عدم استعداده لحضور الاجتماعات ويقول بان الخلافات بين حركة امل والفلسطينيين حول اولويات تطبيق بنود الاتفاق واسعة يصعب التغلب عليها . وحذر هو ونائب صيدا نبيه البزري ومسؤولون فلسطينيون من تدهور الاوضاع الى حد يندر باشتغال الموقف من جديد وكان صلاح صلاح عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية وامين سر لجنة العمل الوطني الفلسطيني الموحد قد حذر اكثر من مرة من خطورة الوضع ومن ماطلات امل في تطبيق الاتفاق . كما ناشدت فصائل فلسطينية واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي الراي العام الانساني وضع حد لتدهور الاوضاع ولانقاذ الفلسطينيين من محتتهم ولبدء الاعمار قبل حلول الشتاء .

وفي وقت لاحق تقدم نبيه بري باقتراح يتعلق بتنفيذ جميع بنود الاتفاق في وقت متزامن وحظي الاقتراح بموافقة الفلسطينيين . لكن اشتباكات كانت تشوب حول المخيمات بين فترة واخرى تعقبها جهود سورية ولبنانية وبلتية لتعود الى التوقف . ثم تطور الموقف

اشرنا في عدد سابق الى ان امالي الضفة والقطاع استقبلوا اتفاق ١١ ايلول الخاص بانهاء حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان بتداول حذر . ذلك ان الامالي هنا والذين ينتظرون بنجاح صبر ان يظهر بصيص امل لانها محنة اخوتهم وامهلم في لبنان ، تعلموا ايضا عدم الاستهانة بالمصاعب والعوائق . ولقد اشرنا الى انه رغم توفر امكانات موضوعية الى جانب نوايا صادقة لانها محنة الامنا في لبنان الا ان الطريق لبلوغ ذلك ما زال صعبا . وتتكدس عليه الكثير من الصعوبات وتقوم في وجهه العديد من الصعوبات والمصاعب . كما ان الاطراف ذات المصلحة في وضعها وتراكمها متعددة .

ومنذ توقيع اتفاق ١١ ايلول الذي حدد ٥ تشرين اول الحالي موعدا للبدء في التطبيق برفع الحصار عن المخيمات والبدء في تقديم الخدمات الانسانية والاخراج من المعتقلين ، وانسحاب القوات الفلسطينية من المواقع والقرى المحيطة بمخيمات الجنوب ، صدر الكثير من التصريحات ومن الجانبين . وكانت التصريحات اما مناشدة بضرورة الحرس على الاتفاق والاحلاص في تنفيذه واما معربة عن التزامها بنضوجه ومواعيد التنفيذ . بهذا المعنى تحدثت البيانات الصادرة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

#### حيلة سخيفة

ذكرت صحيفة "مل ممشار" الاسرائيلية ان شولتز سيحاول في زيارته المقبلة لاسرائيل رفع المسؤولية من كامل اسرائيل لاعاقبتها عقد المؤتمر الدولي ، وقذف هذه المسؤولية الى حوض الاتحاد السوفيتي . فقد ذكرت الصحيفة ان شولتز سيحاول الوصول مع شامير الى صيغة تمكنه من ابلاغ السوفييت بان مفتاح عقد المؤتمر غدا في يدهم . وانهم اذا لم يعيدوا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ولم يفتحوا ابواب الهجرة لليهود يكونون هم المعيقين للسلام وليس اسرائيل .



وجاء وقت تطبيق الاتفاق !

مسؤولين سعوديين نفوا الاتباء القايلة بانهم سيجرون حوسمات في الاسعار لصالح اربع شركات نفط اميركية . وازافت ان السعودية تصر على انها "لن تبقى بعد الان العضو المنتج في "أوبك" الذي يحفظ التوازن".

#### الاهلة - الحكم بالاعدام

نغذ النظام العراقي حكم الاعدام على ثلاثة اطباء واستاذ بكلية الشريعة ادينوا بتهمة امانة رؤساء النظام الحاكم . وكان مرسوم اصدره مجلس قيادة الثورة يحمل رقم ٨٤٠ بتاريخ ٨/١١/٨٦ قد نص على انزال حكم الاعدام بكل من يهين الرئيس او نائبه او مجلس قيادة الثورة او حزب البعث او المجلس الوطني او الحكومة وذلك اذا كانت الامانة بهدف التحريض ضد السلطة . الخبر نشرته صحيفة "مراق" الغد .

#### السودان يرضخ

خضع السودان لشروط صندوق النقد الدولي ورفع اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية وبينها السكر والبنزين والاسمنت بنسب عالية . كما وافق على تخفيض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ٤٤ ٪ .

اعلن الرئيس مبارك عن استعداد مصر للمساعدة في الدفاع عن الكويت . جاء هذا الاعلان في خطابه امام مجلس الشعب اثناء تآديته اليمين الدستورية بعد اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية . والاعلان المصري يؤكد ما كانت الانباء قد اشارت اليه حول اتفاق اميركي - مصري - اردني ، تشترك بموجبه قوات البلدين العربية مع القوات الاميركية للتدخل السريع في الهمام القتالة بالخليج .

#### وعادت ريمة..

المحت صحيفة "وول ستريت جورنال" الى ان العربية السعودية سوف تعود لممارسة الدور الذي انيط بها من قبل ، والخاص بمسانة تقويض الاتفاقات التي تتوصل لها "أوبك" بشأن تثبيت اسعار النفط . قالت الصحيفة ان السعودية تدرس العلاقات بين السوق والاسعار بالنسبة لعدد من الاتفاقات وان

## الطليعة

سياسة سعودية صاحب الامتياز ورئيس التحرير والمحرر المسؤول الهام نصرالله بشير البرهوثي

القس المكاتب بنابه رقم ٧ - مقابل فندق "مونت سكوبس" ص.ب ٣٠٢٨١ - تلفون ٨٢٨٢٦٦ مطابع "الاتحاد" - حيفا الاشتراكات السنوية محل اوروبا ٥٥ دولار اميركا الشمالية ٥٠ دولار اميركا الجنوبية واستراليا ٦٠ دولار البرقيها واسيا ٥٠ دولار خصم ٢٠ ٪ للطلاب

## هذه الديمقراطية المزيطة

اشاد سفير مصر في واشنطن بما اسلفه الشعب المصري الشامل ، والغور السابق مبارك في معركة الاستفتاء على اعادة الدستور لفترة رئاسية ثانية . وكالعادة كان "مقتصدنا" في اطلاق الاوصاف للرجة كان شهدتها مصر مؤخرا .

ولم يكن السفير يوجه كلامه لجمهور مصر او عربية . اعتاد المسؤولون عدم اظهار اي من الاحترام لوعيتها وادراكها . لكن في محاضرة امام اجتماع في مدينة بوسطن للجمعية التفتيحية لرؤساء مجالس ادارات الشركات والمؤسسات الاميركية . ولا يتكلم عن استحسانهم لحديث السفير . ومن ثم تبريكاتهم وتهانيهم على النجاح المؤزر للديمقراطية الفذ للظيمة العربية . وعلى التطبيق الفذ للظيمة العربية . ونجاح سياسة مبارك الاقتصادية القائمة على الرضوخ لشروط صندوق النقد الدولي وفتح البلاد على مصاريعها امام جنح الاحتكاك لنهب الثروة الوطنية المصرية .

ورغم ان السفير لم يكن وحده في التاكيدات المشار اليها ، بل شاركه كثيرون رجال الحكم في مصر ووسائل الاعلام الا ان الحقيقة كانت تنأى بنفسها عما يقوله فقد ذكرت وكالة رويتر ضمن سائر وكالات الانباء ، في تقرير من القاهرة ان نسبة التأييد على التصويت كانت متواضعة ، وازادت زينة عدا بعض العلامات القليلة فلم يكن يشير الى انتخابات عامة في القاهرة .

واوردت صحيفة "الامالي" المصرية مطروحا وارقام عن اصحاب حق الاقتراع وعدد الصوتين في عدد من اللجان ، ولتؤكد ان نسبة التأييد لم تتجاوز ٧٠ ٪ ، وانها وصلت الى ٢٠ ٪ من اللجان القريبة من المصانع وشركات القطاع العام نتيجة صدور اوامر مشددة بالتمسك ونقل العاملين في سيارات حكومية تحت اشراف المسؤولين الى مقار الاقتراع . وتضيف الصحيفة كالعادة سددت وزارة الداخلية اموات الزور والمهاجرين والمرضى والمتخلفين لتزيد من حسا المشاركين .

والطريف كما تشير "الامالي" ان وزير الداخلية اصطحب مراسلين اجانب ، يهين اسرائيليين ، في جولته على بعض اللجان . فتم تحضير جوقات طبل وزمر امامها ، في منعت وزارة الداخلية مندوبي صحف الغربا من مرافقتها او دخول مقار اللجان . ابو وهدا .

#### سلاح بمليارات الدولارات

#### وعجز كامل عن حماية النفس

توصل الرئيس ريفان الى اتفاق مع الكونغرس بشأن صفقة السلاح المنوي بيعها للسعودية . اسقط ريفان من الصفقة صواريخ "ماركس" ١٦٠٠ صاروخ - المضادة للدبابات . وهكذا قال زعماء الكونغرس ان تبقي من الصفقة لن يغير من ميزان القوى العسكري ولا يشكل تهديدا لاسرائيل ويساعد صديقا . ويبلغ ثمن الجزء المتبقي مليار دولار فقط الجدير بالذكر ان مبيعات الاسلحة الاميركية للعالم - ١٥٠ - مليار دولار احوام ٧٦ - ٨٥ بلغت ١٥٧,٨ مليار دولار ، كانت حصة السعودية ٤٢ مليارات ، تأتي بعدها اسرائيل و ١١ مليارات ثم بريطانيا و ١٠ مليارات وكان من ضمن الصفقات التي حصلت عليها السعودية طائرات مقاتلة وطائرات اوكسس للانداز المبكر و ٢٥٠ دبابة من طراز ام ٦٠ و اكثر من ١٥٠٠ سيارة مصفحة وعشرات الالوف من الصواريخ ومن صناعات الاسناف .

والمعروف ان السعودية اشترت اسلحة بمليارات الدولارات من مصر ، اخرى ، بريطانيا والمانيا بالاساس ، لكن هذا الكم الهائل من السلاح يساعد حكام السعودية على الخروج من دائرة العجز الكامل في مواجهة التهديد الايراني .